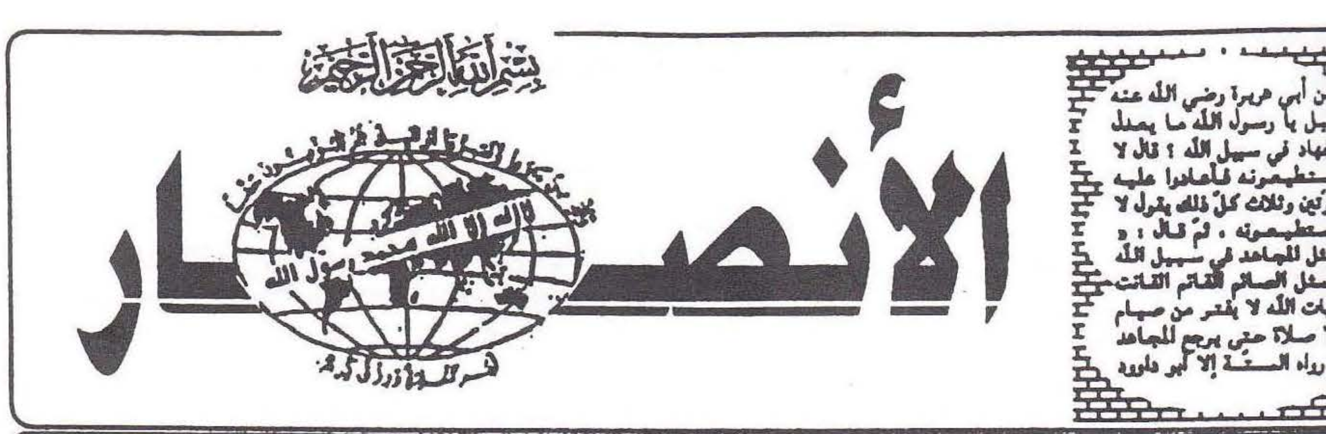




...ة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 20 ذو القعدة 1415 هـ الموافق لـ 20 / 4 / 1995 — العدد 93


في عملية جريئة للجماعة الإسلامية المسلحة

## جندي من كتيبة [illegible] يقتل ثلاثة من قوات الطاغوت

## ويستولون على أسلحتهم

حسبما ذكرته بعض المصادر الصحفية الطاغوتية

## إغتيال ثلاثة من كبار الضباط (عمداء) في الجيش

## الطاغوتي المرتد.

ضمن عمليات المجاهدين بالفلبين:

## تنفيذ حكم الإعدام في 14 شخصا من المحتجزين.

إستنادا إلى مرافعة المرتد الطنطاوي.

## محكمة الكفر المصرية تعدم ثلاثة إخوة مجاهدين.

بعد غزو القوات الصليبية لأرض النبوة:

## نسمات الجهاد المبارك تهب على الجزيرة.

﴿إن ينصركم الله فلا غالب لكم﴾

## المجاهدون الطاجيك يحققون انتصارات كبيرة.

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

## كلمة الأنصار

﴿ ولا يحسبنّ الذين كفروا سبقوا ، إنهم لا يعجزون ﴾

<< نعم ، بالفعل نحن لا تنكر أنّ المتطرّفين باتوا يسيطرون على عدد من الولايات ، ولا ننكر أيضا أن سيطرة الدولة انعدمت في مئات البلديات والدوائر ، لكن هذا لا يعني أنّ قوّاتنا لا تتقدّم في اتّجاه الحسم مع المتطرّفين >> اهـ .

بهذه الكلمات التي تقطر استسلاما ، وتفوح رائحتها ذلة وانكسارا أجاب وزير خارجيّة العدو المرتدّ عن سؤال وجّهته إليه صحفيّة تعمل في إحدى المجلاّت الخليجيّة ، وذلك أثناء زياراته المكّوكيّة لدول الخليج . ورغم هذه التّصريحات اليائسة ، وهذه الرّوح الإنهزاميّة ، قبلت حكومات دول الخليج المرتدّة مدّ يد المساعدة إلى هذا النّظام الذي لا يصلح حتى لإدارة دكّان ، فضلا عن إدارة دولة في حجم الجزائر ، ولم تتأخر هذه الحكومات العميلة في تنفيذ أوامر أسيادهم الأمريكان والفرنسيين ، فسارعت إلى ملء خزينة نظام الطاغوت المرتد بمئات الملايين من الدولارات !! وكان آخر هذه العطايا والهبات ، تقديم العائلة < السعويهوديّة > الأسبوع الماضي 650 مليون دولار كمساعدة عاجلة للنهوض بالإقتصاد العسكري لحكومة الطاغوت الكافر !!

إنّه أصبح في حكم الأكيد أنّ العدو المرتدّ ينفق يوميا أكثر من عشرين مليون دولار عند كلّ إشراقة شمس في حربه ضدّ المجاهدين ومناصريهم ، هذا من الجانب المادي ، أمّا إذا نظرنا إلى الجانب المعنوي فإنّنا نرى بأمّ أعيننا أنّ جنود العدو المرتدّ أصابهم إحباط شديد ، ويعيشون في حالة نفسيّة مزرية .. معنوياتهم تنهار يوما بعد يوما ، وما تفشي الزّنا وتعاطي الخمر بصورة سريعة وكبيرة في أوساط الجنود إلا دليل قاطع على أنّ حالة الجنود الشيوعيين الأفغان في نهاية الثمانينات أصبح يعيشها جنود فرعون وهامان اليوم في الجزائر !

لقد علم القاصي والداني أنّ المجاهدين بقيادة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة استطاعت - بفضل الله - تدمير البنيّة التّحتيّة التي يرتكز عليها النّظام ، الأمر الذي دفع بأعداء الله إلى التصرّف بحالة هستيريّة جنونيّة سواء من الجانب العسكري أو حتى الإعلامي ، وإلا فأي حُكم هذا الذي تتصدّر نشرات أخباره في كلّ يوم أنّنا قتلنا خمسينا متعاونا مع المتطرّفين هنا ، وقتلنا عشرين متطرّفا هناك ، أو أعدمنا عددا من المشتبه في تورّطهم في أحداث عنف !! أيّ حكم هذا الذي يقوّي موقعه بقتل المئات ، بل الآلاف من المسلمين العزّل كلّ أسبوع ؟! وأيّ حكم هذا الذي يقتل المساجين في زنزاناتهم خوفا من مشاركتهم بطريقة غير مباشرة في الحرب ؟!!! وأي نظام هذا الذي أصبح يستنجد بالنّساء في الدّفاع عنه ، ويحتمي وراء بعض ذوي الضمائر الميّتة والذّمم الخسيسة من أصحاب العمائم الطويلة للإفتاء له بوجوب قتل المتطرّفين ، وتنفيذ حدّ الحرابة في حقّهم ؟!

لقد ظهر عيانا للقاصي والداني أنّ هذا النّظام أصبح يلفظ أنفاسه الأخيرة ، ولم يخْفَ هذا الأمر إلا على بعض السّذّج والجهلة من عوامّ المسلمين أمثال سي < المداني المرزاق > الذي راح يخطب ودّ زروال ، الذي أصبح في عداد الموتى نفسيا وجسديا ؟! أم أنّ بريق الكراسي ، وفتنة السلطة أعمت عيون أمثال هؤلاء الأقزام المراذيل ، والعبيد المناكير ..

العَبْدُ لَيْسَ لحُرّ صَالح بأخٍ ... لو أنّه في ثِيَابِ الحُرّ مَوْلُودُ
أمْ أذْنُه في يَدِ النّخّاسِ دَامِيَةٌ ... أمْ قَدْرُهُ وهو بالفلْسَيْنِ مَرْدُودُ

لقد خطّت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة لنفسها منهجا يجعل من جماجم أبنائها وأشلائهم ودمائهم أسوارا ، تحمي الإسلام وأهله ، ولن يضيرها - بإذن الله - كيد هؤلاء الماكرين ، ولا تآمر المتآمرين ، ولا تخاذل المتخاذلين .. ﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم ، وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ... ﴾

## تطالع في هذا العدد


من أخبار الجهاد . ..............ص3
بين منهجين (42) . ..............ص4
أوروبا الصليبية .. وصراع التمكين ..! ..............ص6
ملامح الكفر الأكبر بين وثيقة روما وبيان نوفمبر ..............ص7
هذا جدك يا ولدي .. ..............ص10
فتوى خطيرة عظيمة الشأن (2). ..............ص11
من أخبار الأمّة المسلمة ..............ص14
بريد القرّاء ..............ص15
مقتطفات من بيان نوفمبر 1954 ..............ص16



لجميع مراسلاتكم
H . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

**جيجل :** قام جندي من جنود < كتيبة بدر > التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بالهجوم على سيّارة خاصّة تابعة للطّواغيت ، فقضى على ثلاثة ( 3 ) منهم و ثم الإستلاء على أسلحتهم ، المتمثلة في : رشاشين من نوع كلاشنكوف و رشاش من نوع مات ( 49 ) ، وقد وجد هذا المجاهد بحوزتهم المشروبات الكحولية ، وذلك لإشباع رغبابات أسيادهم في بلدية بني بلعيد ( ولاية جيجل ) .

**سكيكدة :** قام جندي من كتيبة الغزاة التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بولاية سكيكدة بإغتيال أحد أعوان الطاغوت - شرطي في قوات التدخل السريع - و ثم غنم سلاحه (رشاش من نوع كلاشنكوف) .

**قسنطينة :** قامت سريّة من سرايا كتيبة التّوحيد التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بهجوم على مركز البريد ، و ثم الإستلاء على مبلغ معتبر من مال .

كما قامت مجموعة تابعة لكتيبة التّوحيد بهجوم على مزرعة الفلاحية و ثم غنم ثلاث مئة و خمسون شاة ( 350 ) .

***ذكر مراسلنا في تلك الناحية أنّ مجموعة من المجاهدين ذهبوا إلى عمليتين ، ولم يوفقوا فيهما ، نرجوا من الله أن يعوّضهما أحسن منها إنّه على كلّ شيء قدير .***

## حسب ما ذكرته مصادر صحفية :
## هلاك ثلاثة من أعداء الله برتبة عقيد

أفادت مصادر صحفية أنّه تمّ اغتيال ثلاثة أشخاص تابعين للجيش برتبة عقيد ، وذلك في الناحية الشرقية للجزائر ، وكان من بين الهلكى عقيد مقربٌ من عدو الله الخائن زروال .

**بودواو :** قامت سريّة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بنصب كمين لمجموعة قوات الدرك كانت تجوب أطراف المدينة .. وحسب بعض المصادر فإنّ عدد القتلى بلغ أكثر من عشرة طواغيت من قوات الدرك .

**بوزريعة :** شنّت سريّة تابعة لكتيبة الموت هجوما خاطفا مساء الأحد الماضي ضدّ دوريّة تابعة لقوات الشرطة ، وبعد اشتباك عنيف سقط أكثر من 9 طواغيت قتلى في صفوف العدو .

**باش جرّاح :** نفذّت سريّة تابعة لكتيبة الشهداء عملية عسكرية استهدفت مجموعة من قوات الدرك ، قتلت أربعة من قوات العدو ..

## رئاسة الدولة تلهث وراء الحوار :

وافقت رئاسة الطاغوت المرتد عبر ناطقها الرسمي عدو الله ميهوب الميهوبي على إجراء مفاوضات وحوارات مستعجلة مع أي حزب من أحزاب المعارضة السياسية ، وقال هذا الطاغوت في معرض حديثه أنّ الحومة تنتظر بفارغ الصبر أي اقتراح أو نصيحة يتقدّم بها أيّ حزب يريد الخروج من هذه الأزمة الخانقة التي دمّرت جزءً كبيرا من بنية الإقتصاد الوطني وتدمير البلاد تدميرا كليًا .

## دول الخليج تساعد في إبادة المسلمين في الجزائر :

سلّمت العائلة السعويهودية مبلغ 650 مليون دولار كهبة لقوات العدو المرتد من أجل النهوض بإقتصاد الزمرة العسكرية المرتدة .

كما ذكرت مصادر صحفية أنّ أنّ دولا خليجية أخرى سلمت الجزائر مبالغا مالية كبيرة إلى قوات الجيش الطاغوتي ، ولم تفصح هذه المصادر عن قيمة المبالغ المسلّمة للعدو .

## إسبانيا وتونس تحاولان عرقلة مسيرة الجهاد :

في تطوّر جديد على الحدود التونسية الجزائرية ، قام وزير الدفاع الإسباني بزيارة هذه المناطق رفقة وزير دفاع النظام المرتد في تونس ، وحسب مصادر صحفية فإنّ الجانبين اتفقا على وجوب حماية هذه المناطق من هجمات إرهابية متكرّرة ، وذلك بتزويد تونس بمعدات عسكريّة متطوّرة لاستعمالها ضدّ المجاهدين .




الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

قال ربّ العزّة : ﴿ ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ﴾ المائدة .

ما رأيت آية في هذا العصر اختلف النّاس حولها ، كما اختلفوا في هذه الآية الكريمة ، وكلّ فرقة من الفرق المعاصرة تبني على هذه الآية المفاهيم التي تريد ، والتأويلات التي تحب ، فقائل يقول : إنّ الحكم بغير ما أنزل الله هو كفر عملي ، والكفر العملي عنده ليس له إلاّ معنى واحد وهو الكفر الأصغر ، وبالتالي فمن ترك حكم الله تعالى فهو عاص من العصاة ، ولا يخرجه هذا الفعل إلاّ باعتقاد الردّ لحكم الله تعالى ، ويزعم صاحب هذا القول أنّ إخراج من ترك حكم الله تعالى من الإسلام هو مذهب الخوارج الذين يكفّرون بمطلق المعاصي والذنوب ، وقائل يقول : إنّ هذه الآية ليست نازلة في المسلمين بل هي لليهود أو لغيرهم ، فحملها على أهل الملّة المحمدية حمل على غير محلها ، وآخر... وآخر ، إلى غير هذه التأويلات المتضاربة والمختلفة ، وحتى تنجلي صورة هذه الآية في أذهان المسلمين فإنّني أقدّم لها بمقدمات ، عسى أن تقرب المراد وتيسّره ، فأقول وبالله التوفيق :

1 ـ الآية تتكلّم عن حكم من ترك الكتاب والسنّة ، ولا تتكلّم عن حُكم من حَكم بغير الكتاب والسنّة . والتفريق بينهما جدّ مهم ، فلو أنّ القاضي عرضت له مسألة ليقضي فيها ، فترك الحكم فيها مع علمه بحكم الله تعالى في النازلة ، فهو المعني بهذه الآية ، ولكن هذا القاضي لو حكم فيها بغير ماأنزل الله تعالى لكان جامعا لأمرين وهما :

**أولاهما :** ترك الحكم بما أنزل الله ، **وثانيهما :** الحكم بغير ما أنزل الله تعالى . وهما مناطان مختلفان ، إذ أنّ الثاني متضمن للأول ، بخلاف الأول فهو ليس متضمن للثاني .

2 ـ دلّت السنّة النبوية على وجود الكفر الأصغر ، ولم يرد الكفر الأصغر في الكتاب العزيز ، بل قال الإمام الشاطبي : أنّ أحكام القرآن كلها غائية ، وأمّا السنّة ففيها الغائي والوسطي ، فعلى هذا : لا يوجد في القرآن لفظ الكفر الذي يحمل على الكفر الأصغر ، نعم : ورد الكفر في القرآن على عدّة معان ، ذكر بعض أهل العلم أنّها خمسة ـ انظرها في نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن الجوزي 2 / 119ـ 120 ـ ، ولكن لا يوجد فيها ما يدلّ أنّ في القرآن لفظ الكفر المحمول على الكفر الأصغر .

3 ـ للتفريق بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر الوارد في السنّة النبوية له عدّة طرق ، من أهمها ما ذكره ابن تيمية في كتاب الإيمان الكبير : << أنّه لو ورد الكفر معرّفا فإنّه لا يحمل إلاّ على الكفر الأكبر ، وأمّا إذا جاء الكفر منكرا ، فحينئذ يرجع إلى بقيّة الطرق لمعرفة المراد منه ، هل هو كفر أكبر أم أصغر ؟

4 ـ الحكم بغير ما أنزل الله فيه صور داخلة فيه دخولا كليّا ، وصور داخلة فيه دخولا جزئيا ، فمن الصور التي تدخل فيه دخولا كليّا بإجماع الأمة هي :

أ ـ التشريع :

قال الشاطبي في الإعتصام (61/2) : << كل بدعة ـ وإن قلت ـ تشريع زائد أو ناقص ، أو تغيير للأصل الصحيح ، وكلّ ذلك قد يكون ملحقا بما هو مشروع ، فيكون قادحا في المشروع، ولو فعل أحد مثل هذا في نفس الشريعة عامدا لكفر، إذ الزيادة والنقصان فيها أو التغيير ـ قلّ أ كثر ـ كفر، فلا فرق بين ما قلّ منه أو كثر >>إ.هـ، فالشاطبي يقرّر أنّ مطلق التشريع كفر، ولا فرق بين القليل والكثير، لأنّ معنى التشريع هو ردّ لأمر الله تعالى وحكمه وهذاكفر بإجماع الملّة.

قال ابن تيمية : << والإنسان متى حلّل الحرام المجمع عليه ، أو حرّم الحلال المجمع عليه ، أو بدّل الشرع المجمع عليه كان مرتدا بالإتفاق >> . ( مجموع الفتوى 267/3 ) .

ويقول الشنقيطي : << وأمّا النظام الشرعي المخالف لتشريع خالق السماوات والأرض ، فتحكيمه كفر بخالق السموات والأرض >> . ( أضواء البيان 4/ 84) .

### ب ـ ردّ حكم الله تعالى إباءً أو امتناعا من غير جحود ولا تكذيب :

قال الجصّاص : << إنّ من ردّ شيئا من أوامر الله تعالى ، أو أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خارج من الإسلام ـ سواء ردّه من جهة الشكّ فيه ، أو من جهة ترك القبول والإمتناع عن التسليم >> . ( أحكام القرآن 2/ 214) .

### جـ ـ من التزم غير حكم الله تعالى :

قال ابن تيمية : << ومن لم يلتزم حكم الله ورسوله فهو كافر ، وقال : فمن لم يلتزم تحكيم الله ورسوله فيما بينهم فقد أقسم الله

بنفسه أنه لا يؤمن >> . (131/5) من منهاج السنّة .

وقال محمد بن ابراهيم آل الشيخ في رسالة تحكيم القوانين في أقسام الكفر الأكبر الداخل في هذه الآية : << وهو أعظمها ، أو أشملها ، وأظهرها معاندة للشرع ، ومكابرة لأحكامه ، ومشاقة لله ورسوله ، ومضاهات بالمحاكم الشرعية ، إعدادا وإمدادا ، وإرصادا ، وتأصيلا ، وتفريعا وتشكيلا وتنويعا وحكما وإلزاما ومراجع ومستندات ، فكما أنّ للمحاكم الشرعية مراجع مستمدات ، مرجعها كلّها إلى كتاب الله وسنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلهذه المحاكم مراجع هي القانون الملفق من شرائع شتى ، وقوانين كثيرة كالقانون الفرنسي ، والقانون الأمريكي ، والقانون البريطاني ، وغيرها من القوانين ، ومن مذاهب بعض البدعيين المنتسبين إلى الشريعة ، وغير ذلك ، فهذه المحاكم الآن في كثير من أمصار الإسلام مهيأة مكملة ، مفتوحة الأبواب ، والنّاس إليها أسراب ، يحكم حكّامها بينهم بما يخالف حكم الكتاب والسنّة ، من أحكام ذلك القانون ، وتلزم به ، وتقرّهم عليه ، وتحتّمه عليهم ، فأي كفر فوق هذا الكفر ، وأي مناقضة لشهادة أنّ محمدا رسول الله بعد هذه المناقضة >> . إ.هـ .

أمّا الحالات التي تدخل في الآية دخولا جزئيا فمنها :

1 - اقتراف المعاصي والذنوب غير المكفّرة ، من غير ردّ لحكم الله تعالى ، أو استحلال للمعصية ، فهذا داخل في مسمّى الحكم بغير ما أنزل الله تعالى ، ولكن دخوله في حكمها كدخوله في مسمّاها ، ونعني أنّ دخوله في الآية من باب احتجاج الأعلى على الأدنى ، كان الصحابة رضي الله عنهم يحتجّون بالآيات النازلة في الكفّار على المسلمين ، لا تكفيرا لهم ( والعياذ بالله ) ولكن من باب دخول هذا الفعل المحذور في هذه الآية دخولا جزئيا ، كما قال القرطبي : << لا يستبعد أن ينتزع ممّا أنزل الله في المشركين أحكام تليق بالمسلمين كما فعل عمر رضي الله عنه في احتجاجه على كثرة النعم بين أيدي الصحابة في عصره بآية ﴿ اذهبتم طيّباتكم في الحياة الدنيا ﴾ فهذه الآية نص في الكفار ، ومع ذلك فهم عمر الزجر عمّا يناسب أحوالهم بعض المناسبة ولم ينكر عليه أحد من الصحابة . وكذلك الشاطبي في الموافقات فانظره وكذا في الإعتصام .

وهذه المعاصي تسمّى كفرا أصغرا أو تسمى بريد الكفر، وهي التي إذا كثرت فربما تنتج الكفر الغائي عند الموت ، وهو كفر المآل ( انظر الإيمان الأوسط لابن تيمية - فإنّه مهم - ) .

2 - جور الحكم وطغيانه وظلمه ، وهو كظلم الحكّام المسلمين لرعيّتهم بأخذ أموالهم المعصومة على جهة السياسة من غير حجة شرعية ، أو كظلمهم بجلد ظهورهم وتحميلهم ما لا يقدرون عليه ، فإنّ هذا الصنف كسابقه ، هو كفر أصغر ، ومعصية من المعاصي ، ويجوز الإحتجاج بالآية المتقدمة على هذه الأفعال ، لا تكفيرا لأصحابها ، ولكن من باب دخول أصحابها دخولا جزئيا في مسمّى هذه الآية ، أي أنّه كفر أصغر ومعصية من المعاصي المذمومة . فهذه الآية كما ترى هي على ظاهرها ، فمن دخل فيها دخولا كليّا كان كافرا بالله تعالى ، ومن دخل فيها دخولا جزئيا فيصيبه بمقدار ما اقترف .

والنّاس في هذه الآية طرفان ووسط :

أ - الطرف الغالي : وهم الخوارج - وهم الذين يرون المعاصي والذنوب على مرتبة واحدة - ، فكل من عصى الله تعالى فهو داخل في هذه الآية دخولا كليّا فهو كافر ومشرك ، وبذلك كفّروا أصحاب الجمل والصفين ، ومعسكر علي ومعسكر معاوية رضي الله عنهما ، وهؤلاء كفّروا القسم الثاني ( الداخلين فيها دخولا جزئيا لا كليّا ) ، وهذا القسم الثاني هو الذي قال في حقّه ابن عبّاس رضي الله عنهما : كفر دون كفر ، وليس من قبيل حمل الآية على معنى واحد وهو الكفر الأصغر إذ أنّ ظاهر الآية كما تقدّم لا يمكن حمله إلاّ على الكفر الأكبر .

ب - طرف التفريط : وهم المرجئة - وهؤلاء لا يرون الحكم بغير ما أنزل الله على جميع وجوهه وحالاته إلاّ كفرا أصغرا ، ولا يكفّرون القسم الأول إلاّ بشروطهم الباطلة كشرط الإستحلال والجحود والتكذيب ، ويحتجون بجهل فاضح بقول حبر الأمّة ابن عبّاس رضي الله عنهما - كفر دون كفر - ، وهؤلاء كفيرهم من أصحاب القول الأول أهل بدعة وضلال .

قول وسط : وهو قول أهل السنّة والجماعة ، وهو أنّ الآية على ظاهرها ، وبمقدار دخول الرجل في مسمّاها فهو داخل في حكمها .

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى

# أوروبا الصليبية.. وصراع التمكين !!!

بقلم : صلاح ابو إسحاق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسل الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد :

**الخبر :** تحاول فرنسا واسبانيا ، جاهدة للضغط على الإتحاد الأوروبي للإسراع في إنشاء منطقة اقتصاديّة في حوض البحر الأبيض المتوسّط ، تسمى بـ< منطقة التبادل التجاري الحرّ > ، وذلك قبل سنة 2010 ... > .

**التعليق :** طالما ندن الأوروبيون ، ولا زالوا يدندنون حول فكرة إنشاء منطقة اقتصاديّة حرّة تضمّ دول البحر الأبيض المتوسّط بشقّيه الشرقي والغربي . هذه الفكرة القديمة الجديدة لا تزال تفرض نفسها على الساحة الدوليّة ..

ـ رغم كلّ المشاكل الأمنيّة والسياسيّة والإقتصاديّة ..

ـ رغم الفارق الشاسع للدخل الفردي والنمط المعيشي الموجود بين الضفّة الشماليّة والضفّة الجنوبيّة للبحر المتوسّط ..

ـ ورغم مشكلة ما يُسمى بـ < الشرق الأوسط > ، التي تهدّد أمن واستقرار بشكل تصاعدي كلّ المنطقة ..

ـ ورغم تصادم مصالح الدّول الأوروبيّة بين بعضها البعض ..

ـ رغم كلّ هذا فإنّ أوروبّا الجنوبيّة مصمّمة على تنفيذ مخطّطاتها وبرامجها للوصول إلى غايتها ، التي هي السيطرة الإقتصاديّة السياسيّة الكاملة واللامشروطة على منطقة البحر المتوسّط .

إن دوافع هذه الفكرة الإستعماريّة المقنّعة يمكن إدراجها في إطار ضمان السيطرة الدوليّة ، و الحفاظ على المركز القيادي الأوروبي لباقي دول العالم .

فعندما انتهت الحرب الباردة ، ظهرت في العالم أربع قوى أساسيّة ، سوف تلعب دورا هامّا في مجرى الأحداث العالميّة في العقود القادمة : منها ثلاثة اقتصاديّة هي : أوروبّا ـ وتتمثل الإتحاد الأوروبي ـ ، وأمريكا الشّماليّة ( وخاصّة بعد عقد معاهدة NAFTA مع كندا والمكسيك ) ، والصّين وما جاورها من الدّول كماليزيا وكوريا الجنوبيّة وتايوان وغيرها . وقوّة عسكريّة واحدة : هي الأمريكيّة .

وسوف يكون الصّراع المستقبلي بين هذه القوى ـ المختلفة التّركيب والوسيلة ـ على المناطق الحرّة ـ حسب تعبيرهم ـ هي أمريكا الجنوبيّة ، أفريقيا ، الشّرق الأوسط ، والجمهوريات التي انفصلت عن الإتّحاد السوفياتي بعد سقوط الشيوعيّة ، كقوّة قياديّة رائدة . وتريد أوروبّا أن تحافظ على الإستقرار السياسي والأمني ، وعلى مستوى معيشة شعوبها ، وطبعا على مركزها القيادي العالمي .

وانطلاقا من هذا المبدأ فإنّنا نجد أنّ في ميثاق الإتّحاد الأوروبي المعاصر ، الذي تكوّن عام 1957 (وكان يضمّ ستّ دول آنذاك ) يؤكّد على إنشاء تبادل تجاري بين دول البحر المتوسّط كأمر أساسي يجب الإهتمام به . وقد تمّت أوّل خطوة عمليّة في هذا الإتّجاه بفتح مفاوضات مع تونس والمغرب قصد ترسيخ مبدأ التّبادل التّجاري الحرّ ، وكان ذلك بين عامي 1961 حتى 1965 ، ثمّ توسّعت هذه المفاوضات لتشمل عددا كبيرا من الدّول إلى أن جاءت فكرة تكوين مجموعة (3+4) ، والتي تضمّ كلّ من المغرب ، الجزائر وتونس ، إلى جانب البرتغال ، اسبانيا ، فرنسا وإيطاليا ، إلاّ أنّ الصعوبات حالت دون تحقيق هذا المشروع .

ومن الأمور التي حالت دون قيامه هي ظهور الصحوة الإسلاميّة العارمة في المغرب الإسلامي ، التي أصبحت تهدّد الأمن السياسي لكلّ المنطقة ، وخاصّة اندلاع الجهاد المبارك في الجزائر ، فأرادت أوروبّا الجنوبيّة وعلى رأسها فرنسا أن تجابه هذا الوضع الجديد ، الذي فرض وجوده بقوّة بنشر دينها ومعتقدها الديقراطي المزعوم ، الذي حاولت فرضه على المؤسّسات التّنفيذيّة التي تحكم الجزائر ، هذا الدين ، الذي تبنّته السّلطة الحاكمة في الجزائر ، منذ (الإنقلاب الداخلي للسلطة المرتدّة عام 1979 ، وقد تمّ التّحوّل من الإشتراكيّة إلى الديمقراطيّة ، ومن الإقتصاد الموجّه إلى الإقتصاد الحرّ ، كما استطاعت فرنسا تحت الضّغط اقناع الحكومة المرتدّة في الجزائر أنّ مستقبل التّبادل التّجاري مرتبط بترسيخ مبادىء الديمقراطيّة ، ونشرها في المجتمع الجزائري المسلم ...

**يتبع في الحلقة القادمة**

﴿.. سيحلفون بالله ما قالوا ، ولقد قالوا كلمة الكفر ، وكفروا بعد إيمانهم﴾

# ملامح الكفر الأكبر بين وثيقة روما وبيان نوفمبر

بقلم : عمر عبد الحكيم

مؤلف كتاب : تجربة الثورة الإسلامية في سوريا

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على سيّد المرسلين وعلى أله وأصحابه أجمعين ، وبعد :

سيبقى مؤتمر روما ووثيقته ، التي وُقّعت برعاية البابا في الفاتيكان وصمة عار في جبين أولئك الذين اقترفوا هذه الجريمة في حقّ الجهاد والإسلام في الجزائر .

ولعلّ أوّل ما يطالعنا في وثيقة روما المخزية ، أو ما يسمّونه << العقد الوطني >> تلك الصيغة العلمانيّة بشكل عام عبر المصطلحات والأسلوب والأفكار ، هذه الوثيقة التي بخل الموقّعون عليها أن يبدؤوها بما يبدأ به المسلمون من البسملة وذكر اسم الله تعالى ، واقتصروا على عنونتها بما يوحي بالغرض المباشر منها . حلّ سلمي للأزمة الجزائريّة . ، فهم يرون واقع الجهاد المشرّف ، الذي يُرفع فيه اسم الله ، ويُجاهد في سبيله < أزمة > و < جزائريّة > ، ويبحثون لها عن < حلّ > و < سلمي > و < ديمقراطي > ، برعاية فاتيكانيّة ، أهّلتهم لأن يُطلق عليهم اسم << المعارضة الشرعيّة >> ، ولا أدري ما تعني << الشرعيّة >> هنا إلا أن تكون شرعيّة إبليس .

تتباكى الوثيقة قائلة : << لم ير الشّعب تجسيدا لمبادىء أوّل نوفمبر 1954 ولا تحقيق جميع أهدافه >> ، وقد تكرّرت هذه العبارة في كثير من بيانات ممثّلي جبهة الإنقاذ في الخارج < هدّام > ، < رابح > و< أنس > وغيرهم ، كما ذكرها مؤخّرا المدعو < مدني مرزاق > قائد الجيش الخيالي للإنقاذ .. إنّ هذا الإصرار جعلني أقوم بالبحث بين المراجع التّاريخيّة عن هذه المبادىء التي شغلت بال هؤلاء < المسلمين > اليوم ، فربّما كان فيها قيام الخلافة الراشدة !! ، وعثرت عليها ، وإليكم نصّ بيان الأوّل من نوفمبر1954 ، الذي انطلقت بموجبه ثورة جبهة التّحرير ، والذي حلّت بموجبه جمعيّة العلماء المسلمين نفسها لتلتحق بجبهة التّحرير الوطني ، حيث صارتا كما يزعمون وجهان لعملة واحدة . يقول هذا البيان < المقدّس > ، بعد مقدّمة عامّة عن الإحتلال وظرف الثورة ، يعدّد المبادىء والأسس قائلا :

1) إقامة دولة جزائريّة ذات سيادة ، تقوم على أسس ديمقراطيّة اشتراكيّة في إطار المبادىء الإسلاميّة .

2) إحترام كلّ الحرّيات الأساسيّة دون التّفريق بين العرق والإعتقاد .

**الأهداف الداخليّة :**

1) اصلاح سياسي يتمّ عبر تسلّم للحركة الوطنيّة الثوريّة (...) الخ .

2) جمع وتنظيم كلّ الطاقات المخلصة من الشّعب الجزائري للقضاء على النّظام الإستعماري .

**الأهداف الخارجيّة :**

1) تدويل القضيّة الجزائريّة .

2) تحقيق وحدة شمال أفريقيا في الإطار العربي والإسلامي .

3) في إطار ميثاق الأمم المتّحدة ، نؤكّد على شكرنا لكلّ الدّول التي تساندنا في عملنا التّحرري .

**وسائل الصّراع :**

1) التأكيد على المبادىء الثّورية ، آخذين بعين الإعتبار الوضع الداخلي والخارجي .

2) الإستمرار في الصّراع بكلّ الوسائل حتى تحقيق الأهداف .... الخ .

وللوصول إلى هذه الأهداف ، حزب جبهة التّحرير الوطني له مهمّتان أساسيّتان :

الأولى ، حركة داخليّة على المستوى السّياسي والحركي ، وعلى الصّعيد الخارجي ، جعل قضيّة الصّراع في الجزائر مشكلة عالميّة ، بواسطة مساندة كلّ حلفائنا الطّبيعيين ، (... اسهابات ) ، ثمّ يقول :

<< وتقديرا لقيمة الحياة البشريّة ، تعرض على السّلطات الفرنسيّة إذ توفر من حانبها حسن النّية المطالب التاليّة :

1) الإعتراف باستقلاليّة الشّخصيّة الجزائريّة بواسطة اعلان رسمي والغاء

فرنسية الجزائر .

2) فتح باب الحوار مع الناطق الرسمي للشعب الجزائري ، على أساس الإعتراف بالسيّادة الجزائريّة ووحدتها .

3) خلق جو من الثقة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، ورفع القوانين الإستثنائية المطبّقة على المحاربين .

**وفي المقابل :**

1) المصالح الفرنسيّة الثقافيّة والإقتصاديّة ذات الصبغة الشّرعيّة ستكون محترمة ، وكذلك الشّخصيات والعائلات .

2) كلّ الفرنسيين الراغبين بالبقاء في الجزائر سيكون لهم الخيار بين الجنسيّة الأصليّة ، فيُعاملون كجالية أجنبيّة ، أو الحصول على الجنسيّة الجزائريّة ، فيكون عليهم نفس الحقوق والواجبات .

3) العلاقات بين فرنسا والجزائر ستحدّد بعقد اتّفاق بين السّلطتين على قدم المساواة ، والإحترام المتبادل .

خاتمة :(...) انتهى بيانهم ‹المقدّس› .

بهذه المبادىء انطلقت ثورة جبهة التّحرير الوطني ، فيا له من ميثاق ، ويا له من جهاد ، ويا لها من أهداف تستأهل أن يتباكى عليها حتى المناضلون في ‹ جبهة الإنقاذ الإسلاميّة › ، اليوم بعد أن مضى على كفرها أكثر من أربعين عاما ، وقبل أن أعلّق على أهمّ ما فيها بإيجاز ، أذكر أمرا هامّا ، وهو أنّه في 1956/8/20 ، وبعد مضي نحو سنتين على انطلاق ثورة التّحرير ، وفق هذه المبادىء ، عُقد المؤتمر الهامّ ، المسمى بـ ‹ مؤتمر الصّومام › الشّهير ، حيث أكّدت قيادة ثورة جبهة التّحرير على مبادىء نوفمبر 1954 ، وفصلت فيها ، وكرّست بالتّفصيل المطوّل هيكليّتها الفكريّة والتّنظيميّة ، حيث سيطر تماما التّيار اليساري الإشتراكي والشيوعي على صعيد الفكر والكوادر ، ولم يكن في أركان جبهة التّحرير الذين جاوزوا الثّلاثين إلاّ ثلاثة أسماء يمكن نسبتها إلى الإسلاميّة ، أمّا الكادر الذي ضُحّي به وكان وقود هذه الثّورة فهم المجاهدون الذين قُتلوا في سبيل الدّفاع عن الأرض والعرض ، ليطردوا الإستعمار ، ويقيموا دولة الإسلام في الجزائر ، ولدى مراجعة بيان مؤتمر ( الصومام ) أوت ( أغسطس ) 1956 ، وجدتّ أنّ أهمّ ما فيه . وهو عبارة عن أطروحة يساريّة كما ذكرت فكرا وتنظيما . هذه الفقرة التي أنقلها هنا لتتضح الصورة : << الثّورة الجزائريّة هي صراع وطني لتدمير النّظام الإستعماري الوقح ، وليست حربا دينيّة ، إنّها سير للإمام بالإتّجاه التّاريخي للإنسانيّة ، وليست عودة إلى عهد الإقطاع . في النّهاية هي صراع من أجل ميلاد حكومة جزائريّة بصيغة ديمقراطيّة واشتراكيّة . وليست لترقيع صيغة ملكيّة أو حكم رجعي مبني على الحقّ الإلهي المقدّس >> !! فتأمّل ..

أوردت بيان نوفمبر بطوله وتمامه تقريبا حتى لا يظنّ أحد أنّه ربّما كان فيما لم يُنقل شيء من الصّلاح ، فنحن في عهد الجدل والمجادلين .. فخلاصة بيان نوفمبر54 الذي يبكي عليه الحمقى من الإسلاميين والمتآمرين العلمانيين :

1) دولة جزائرية ذات سيادة على أسس ديمقراطيّة اشتراكيّة في إطار المبادىء الإسلاميّة .. والمطلوب تركيبها وفهمها ، وهذه تحتاج إلى حنكة إبليس، ودهاء أبي جهل ، وإيمان أبي لهب ، كمن يقول : نصرانيّة يهوديّة بوذيّة في إطار المبادىء الإسلاميّة !!

2) أمّا البند الثّاني فما زاد على تأكيد الكفر الذي جاء به أسوأ خلف لشرّ سلف ، ليؤكّدوه في وثيقة روما : << الحريّات الأساسيّة دون التّفريق في الإعتقاد >> .. فمن شاء فليكفر ، ومن شاء فليلحد ، ومن شاء فليؤمن ، والكلّ سواء .. أفنجعل المسلمين كالمجرمين ؟! نعم يا ربّ ! هكذا يقولون .. وهكذا يحكم رابح وهدّام وأنس ومرزاق ومن معهم .

3) ثمّ صراع ثوري في إطار ميثاق الأمم المتحدة الكفري الإستكباري الإجرامي ، وليس هنا محلّ تناوله .

4) وأخيرا ، يذوب البيان حنانا ورقّة مع القتلة الذين عاثوا في دماء أبنائهم وآبائهم ، وولغوا في أعراض المصونات من نسائهم ، من كفرة الفرنسيس العرابيد ، وفرنسوا بلدا كانت من عقر دار الإسلام على مرّ التّاريخ ، وفعلوا ما ليس محلّ ذكره ممّا هو معلوم ، ليقول البيان لهم : << تقديرا للحياة البشريّة : المصالح الفرنسيّة الثقافيّة والإقتصاديّة محترمة >> ..

والفرنسيون الصليبيون القتلة ، إذ بقوا ، نزلوا كراما ، وإذا تجنّسوا فهم منّا ونحن منهم ، نفس الحقوق والواجبات .. والعلاقة بين فرنسا القتلة وجزائر الضّحايا والثّكالى والأيامى على قدم المساواة والإحترام !!

5) يأتي بيان ‹ الصّومام › ، وهو المجيل ثورتهم الميمون ليشطب كلمة في

إطار المبادىء الإسلاميّة ، ويعلنها صراحة : << صراع وطني ، وليست حربا دينيّة >> .. << سير للأمام >> حيث الكفر ، وليست عودة للوراء << للإقطاع >> ، فالإسلام عندهم إقطاع ، وبهذا نهبت الأملاك ، واعتدى على الأموال والحقوق في عهد ابن بيلا وبومدين ، ثمّ صراع من أجل ميلاد حكومة ديمقراطيّة اشتراكيّة ( فقط ) وليس ترقيع صيغة ملكيّة رجعيّة ، تقوم على الحقّ الإلهي .. فالإله ليس له عندهم حقّ في إطار الديمقراطيّة الإشتراكية ، وهذا هو وصف الإسلام عندهم .. فماذا نقول لأولئك الذين هلك جلّهم وهم عند ربّهم اليوم ، كبومدين وغيره .. ولمن بقي من أقرانهم الكفرة أعمدة ثورة جبهة التّحرير الوثني ، ليلتفّوا على جزائر الإسلام اليوم بفضل غباء رابح وهدام .... وديمقراطيّة شيوخ الإنقاذ .. < ديمقراطيّة اشتراكيّة > ، وليست رجعيّة على الحقّ الإلهي .. كبُرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلاّ كذبا .. وهكذا ترون .. أنّه لم يكن من العبث النّبش في أوراق التّاريخ ، لنعلم على ماذا يتباكى رابح وهدام وابن بيلا وعبد النّور ، ومن بعدهم أمير جيش الإنقاذ الخيالي .. فقد أصدر المدعو < مدني مرزاق > مؤخرا بيانا لاهيا يقول فيه ، موجّها كلمته إلى مجاهدي ثورة نوفمبر صاحبة البيان آنف الذكر ، وهم نفس طواغيت الجزائر اليوم : << من مواقعكم نخاطبكم ، من مراكزكم القديمة نناديكم .. إنّ جهادنا استمرار لجهادكم ، ودماءنا من فيض دمائكم ، وفضلكم لا ينكره إلاّ خبيث أو حركي ( خائن ) >> . ويتابع هذا المعتوه الذي أجزم أو أكاد أنّه لا قرأ بيان نوفمبر 54 ولا هم يحزنون .. ولكن هكذا قال له الفرنسيون ، أساتذة شاه مسعود الأفغاني أن يقول ، فقال : << لابد أن يتلقّف المشعل ، ويتسلّم الراية جيل أخذ على نفسه أن يحقّق عهد الشّهداء من قبل في بيان الفاتح من نوفمبر 1954 الخالد >> ( خالد أيّها الأحمق ، إنّه خالد خلود أبي لهب في نار جهنّم ) !! ، ويتابع : << حين قالوا لن نلقي السّلاح حتى نقيم دولة جزائريّة في إطار المبادىء الإسلاميّة ! ( ... ) هذا الجيل ، أثبت الإنتساب أنّه الإبن الشّرعي لجبهة التّحرير الوطني الأصليّة ، تحت اسم الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ >> ا.هـ . فتأمّل ، هل يعلم هؤلاء المتباكون المهابيل من المسمّون إسلاميين .. انقاذ .. جيش إسلامي .. أن بيان نوفمبر هذا كما جاء ، هو شرك وكفر أكبر ومحاربة لربّ الأرض والسّماء .. وهل يعلم أنّ ما حصل من بعد على يد ابن بيلا وبومدين وأصحاب بيان نوفمبر ، لم يكن إلا تطبيقا لما جاء فيه .. وهل يعلم هذا الذي يسمّيه ( البيان الخالد !! ) وهؤلاء الإسلاميون الذين وقّعوا على وثيقة روما من أجل أن يثبتوا كما مرّ في نصّ البيان ( فقرة القيم والمبادىء ) التأكيد على بيان نوفمبر ، أنّهم وقّعوا على كفر وردّة ؟! ولا أدري أكانوا يشعرون أم لا يشعرون .. إلى الله المشتكى ..

## وختاما

لابد من القول صراحة ..

ليعلم كلّ من يدعو إلى وثيقة العقد الوطني التي سمّيت < وثيقة ندوة روميّة 2 > ، أنّه يدعو إلى إعادة تثبيت الكفر الذي تأسّس بصدور بيان نوفمبر54 ، وترسّخ وضرب جذوره في مؤتمر الصّومام 1956 ، وحكم البلاد والعباد بشريعة الكفر والظلم ، فأهلك الحرث والنّسل لأكثر من ثلاثين سنة . وأنّ العودة إليه بصيغ المدبح والإطراء وتسميته بـ << البيان الخالد >> كما يقول < المرزاق > ، ووصفه بأنّه منتهى آمال الأمّة الجزائريّة كما زعمت وثيقة روميّة المخزيّة ، ليعلم هؤلاء أنّهم يوقّعون على الدعوة إلى تحكيم الكفر الأكبر في رقاب المسلمين ، وإلى خيانة دماء الشّهداء ، التي سالت في حرب التّحرير ، والتي تسيل اليوم لإقامة حكم الله في الجزائر ، ولن يغنيهم من الله أن يطلقوا على أصحابها لقب << المعارضة الشّرعيّة >> و << الأحزاب ذات التّمثيل الشّرعي >> ، لإلباس الحقّ بالباطل ، ولابد لكلّ غيور على هذا الدّين من أنصار ومؤيّدي الجهاد في الجزائر أن ينهضوا لوضع الحقّ في نصابه ، ولا يجرمنهم شنآن قوم على ألا يعدلوا ، لأنّها بداية لتحقيق نبوءة الصليبي الهالك ديغول ، لما أجبر على استقلال الجزائر : << سنعطيهم الجزائر اليوم ، ونستردّها بعد ثلاثين سنة >> .. خسئوا بإذن الله .. ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتّخذوا اليهود والنّصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم ﴾ .. ﴿ ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقوي عزيز ﴾ .

# هذا جدك .. يا ولدي

بقلم : حسام بن يوسف المصري

## الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (13)

قال ابن كثير - رحمه الله - : « الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للناس لشدة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... »

وظلت خيول جدك يا ولدي تدكّ حصون الكفر ، وتحرّر أراضي المسلمين بعد أن اغتصبها الصليبيون ردحا طويلا من الزّمن .. وبعد أن تمّ له ما أراد مع صاحب ‹ أنطرطوس › من ذلّ للعدو وصلح عزيز للمسلمين .. وكان جدك بعد أن تسلّم حصن الأكراد ، كما ذكرت لك في حديث سابق ، قد بعث رسالة إلى كبير فرسان الصليبيين ، واقتطفُ لك عنقودا من خطاب جدك إلى رئيس فرسان ‹ الإستبار › ، كما جاء في كتاب ‹ الرّوض الزاهر في سيرة الملك الظاهر › لابن عبد الظاهر .. « هذه المكاتبة إلى ‹ أفريرأوك › - جعله الله ممّن لا يعترض القدر ، ولا يعاند من سخّر لجيشه النّصر والظفر ، ولا يعتقد أنّه يجني من أمر الله الحذر ، ولا يحمي منه محجوز البناء ، ولا مبنى الحجر - تعلمه بما سهّل الله من فتح حصن الأكراد ، الذي حصّنته ، وبنيته وخلّيته ، وكنتَ الموفّق لو أخليته ، واتّكلت في حفظه على إخوتك فما نفعوك ، وضيّعتُهم بالإقامة فيه ، فضيّعوه وضيّعوك ، وما كانت هذه العساكر تنزل على حصن ويبقى ، أو تخدم سعيداً ويشقى .. » .

لعلّك تكون سعيدا يا ولدي وأنت تعيش في هذه الكلمات التي لا تخرج إلاّ من أفواه المغاوير ، أصحاب العقيدة الصافيّة ، فجدك يقرع ، ويوبّخ ويتهكّم وما على كبير فرسان الصّليبيين إلاّ أن يعضّ أنامله من الغيض .. وهيهات .. ولا زلنا مع جدك في سنة 669هـ ، ففي يوم السّبت 11 شوال من نفس السّنة ، رحل الظاهر عند مرج ‹ صافيتا › ، وأذن إلى صاحب حماة ، وصاحب حمص بالعودة إلى بلاده ، وسار حتى دخل دمشق ، فلبث فيها أيّاما ، ثمّ توجّه إلى حصن ، ‹ القُرَيْن › ، وكان هذا الحصن المركز الرئيسي لهيئة الفرسان ‹ التيوتون › في الشّرق ، وكان أيضا من أمنع الحصون ، وأضرّها ، وكما قال ابن عبد الظاهر : « وكان ‹ حصن القرين › لأسبتار الأرمن ، ولم يكن لهم بالسّاحل غيره » .. لذلك لا تعجب لهذا الولاء الحميم بين الأرمن والفرنسيس .. فرنسا هي أمّ الصليبيّة في العالم القديم ، والمحرّض الرئيسي لتدمير المسلمين في وقتنا الحاضر .. وفرنسا هي أمّ الخبائث ، فهي التي زرعت الأرمن وكافّة طوائف النّصارى في الشّام ، وخاصّة من المناطق الساحليّة ، كي يمدّوها بالمعلومات ، ويسهّلوا مهمّة العدو عند غزوه أراضي المسلمين ..

ولما كان جدك الملك الظاهر يعلم خطورة هذه الحصون ، فقد صمّم على إبادتها وإزالة أدران النّصرانيّة منها .. ففي 27 من شوّال 669 هـ ، حاصر جدك الحصن ، وأحاط به من كلّ جانب ، ونصب عليه المجانيق ، ولم يكن به نساء ولا أطفال ، بل مقاتلة ، فقاتلوا قتالا شديدا ، فشرع جنود الإسلام ينقبون الحصن من كلّ جانب ، فلمّا أيقن جند الصّليب بهزيمتهم على أيدي المسلمين رفعوا الرّايات البيضاء ، وطلبوا من جدك الأمان ، فأجابهم جدك فأمّنهم وأجلاهم من الحصن ..

وإن شاء الله فللحديث بقيّة يا ولدي

فتوى خطيرة ، عظيمة الشأن

# في حكم الخطباء الذين دخلوا في نصرة وتأييد المبدّلين لشريعة الرحمن

الحلقة الثانية والأخيرة

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

## لماذا كفّر العلماءُ العبيديين وخطباءهم ، وماهو مناط التّكفير ؟

لو أمعنّا النّظر بالفتوى المتقدّمة لرأينا أنّ إجماع أهل العلم قد انعقد على تكفير العبيديين وخطبائهم ، وقد تعلّق حكم التكفير بعلّة خاصّة .

أمّا كفر العبيديين فهو : قال الكبراني : << ولا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته ، لأنّ المقام في موضع يطلب من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز >> ، فالمناط الذي كفروا من أجله هو تعطيل الشريعة .

## شبهة وردّها

ولأنّنا أمام قوم يتمحّلون للمعطّلين للشريعة هذه الأيام أقوى الحجج ، ولا يرونه علّة مكفّرة تخرج من الملّة بالإجماع ، فقد يقول قائل : < إنّما كفّر العلماء الإسماعيلية لمّا علموا من زندقتهم الباطنة ( كما تقدّم في عقائدهم ) > ، فالجواب على هذا الكلام الإبليسي هو ما تقدّم من اجتماع العلماء على القول : إنّ حال بني عبيد : حال المرتدّين والزنادقة :

فحال المرتدّين : بما أظهروه من خلاف الشريعة .

وحال الزنادقة : بما أخفوه من التّعطيل ( تعطيل الخالق كما تقدّم في أسماء الله وصفاته ) . فهم كفّار لأنّهم عطّلوا الشرائع وأظهروا خلاف الشريعة ( وكذلك قال محمّد بن عبد الوهّاب تصريحا ، فقد قال : قصّة بني عبيد القدّاح ، فإنّهم ظهروا على رأس المائة الثالثة فادّعى عبيد الله أنّه من آل علي من ذريّة فاطمة ، وتزيّا بزي الطاعة والجهاد في سبيل الله فتبعه أقوام من أهل المغرب ، وصار له دولة كبيرة في المغرب ولأولاده من بعده ثمّ ملكوا مصر والشّام وأظهروا شرائع الإسلام وإقامة الجمعة والجماعة ، ونصّبوا القضاة والمفتين ، لكنّ أظهروا أشياء من الشّرك ومخالفة الشّرع ، وظهر منهم ما يدلّ على نفاقهم ، فأجمع أهل العلم على كفرهم ( الدّرر السنّية في الأجوبة النّجدية ص22 - 23 ) .

وقال في كشف الشّبهات : << ويقال أيضا بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب ومصر في زمن بني العبّاس كلّهم يشهدون أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله ، ويدّعون الإسلام ، ويصلّون الجمعة والجماعة ، فلمّا أظهروا مخالفة الشريعة في أشياء دون ما نحن فيه أجمع العلماء على كفرهم وقتالهم >> .

وممّا يؤكّد هذا قول أبي القاسم الدّهان : << وهم بخلاف الكفّار ، لأنّ كفرهم خالطه سحر ، فمن اتصل بهم خالطه سحر وكفر >> .

فكما رأينا أنّ لهم الزندقة لبواطنهم ، ولهم حكم الكفر لتعطيلهم الشرائع ، وهذا أمر مجمع عليه كما ذكر القاضي عن علماء القيروان حين قال : < فلا يورثون بالإجماع > .

وأمّا كفر خطبائهم فهو : لدعائهم **لهؤلاء الكفّار بما يوهم أنّهم مسلمون .**

قال ابن عذرة : << أليس يقولون : اللهم صلّ على عبدك الحاكم وورثة الأرض ؟ >> ، فالدّعاء لهؤلاء الكفرة بما يوهم أنّهم مسلمون هو كفر وردّة .

وكذلك لأنّنا أمام أقوام يحبّون التأويل البعيد ، فقد يقولون : < ربّما كان هؤلاء الخطباء على عقيدة العبيديين > . وما أكثر ربّما وقد في مثل هذه المواطن .

فالجواب في نفس الفتوى حيث قيل لابن عذرة : إنّهم سنيّة ( أي على عقيدة أهل السنّة ، وليسوا على عقيدة العبيديين ) . فلم يناقشهم ابن عذرة في عقيدتهم إنّما ناقشهم بما قالوه وأظهروه للسامعين لهم في خطبهم حيث قال : << أرأيتم لو أنّ خطيبا خطب فأثنى على الله ورسوله فأحسن الثّناء ثمّ قال : أبو جهل في الجنّة ، أيكون كافراً ؟ قالوا : نعم ، قال : فالحاكم أشدّ من أبي جهل >> .

ولنتذكّر أنّ كفر الحاكم من أجل تعطيله الشريعة ، أمّا زندقته من أجل عقيدته في التّعطيل ، وقد يتمحّل متمحّل، ويراوغ ثعلب فيقول : < ألا يجوز للخطيب أن يدعو للكفرة بالهداية ؟ > .

فالجواب قد تقدّم بعضه ، وللتفصيل

نقول : إنّ الدعاء المتضمّن شهادة لهم بالإسلام ، وتلبيس حالهم على العوامّ بكونهم من أهل الملّة فهذا هو حكمه ، مثل أن يقول الخطيب : اللهم وفّق عبدك فلان - حاكم من الطّواغيت - أو قوله : اللهمّ أيّد ولي المسلمين ، أو قوله اللهمّ انصر أمير المؤمنين وأمثال ذلك من الأدعية .

لكنّ لا يُمنع أن يقول : < اللهم اهد دوساً وائت بهم مسلمين > .

وللتّكرار فإنّنا أمام قوم يحبّون التأويل والثّعلبة ، فقد يتمسّكون ببعض ألفاظ في الفتوى كقول ابن عذرة : أليس يقولون : اللهمّ صلّ على عبدك وورثة الأرض ؟

فيقولون : إنّما كفّر ابن عذرة هؤلاء الخطباء لأنّهم أوهموا النّاس بنبوّة الطاغية حين قالوا : اللهمّ صلّ . فنقول إذا بلغت البلادة بأهل التأويل إلى هذا الحدّ فلا ينفع معهم شيء ، وحينئذ على المرء أن يسكت والله وليّه . وقد ذكر الذهبي في السير ( 176/15 ) صيغة الدعاء التي كان يدعى بها للعبيدي ، وأنّها تشبه كثيرا تلك الأدعية التي يفعلها خطباء هذا الزمان، بل هي أقل سوء ممّا يُفعل الآن . فليرجع إليها لأهميتها ، ولولا مخافة الإطالة لذكرتها هنا .

## فوائد من الفتوى

-1. لا يجوز المقام بأرض تعطّل فيها الشرائع ، إلاّ إذا فارقوا المعطّلين وباينوهم وعلّموا النّاس دينهم ، أنظر قول الكبراني : << ولا يُعذر أحد بالخوف بعد إقامته لأنّ المقام في موضع يطلب من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز ، وإنّما أقام فيها من العلماء والمتعبّدين على المباينة لهم ، يخلو بالمسلمين عدوّهم فيفتنونهم عن دينهم >> .

-2. من علم من النّاس أنّه سيُدعى للدخول مع هؤلاء المبدّلين في دينهم ( ومعنى الدين شامل لمسائل الإعتقاد والنظم الحياتية كما قال تعالى : ( ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ) وعلم من نفسه عدم القدرة على تحمّل القتل إن امتنع ثمّ بقي في تلك الأرض مع قدرته على الهرب فلم يخرج فلا يعذر بالإكراه .

أنظر فتوى ابن أبي زيد القيرواني في أهل طرابلس في آخر الفتوى . وما قاله علماء القيروان : << ولا يعذر أحد بالإكراه على الدخول في مذهبهم بخلاف سائر أنواع الكفر ، لأنّه أقام بعد علمه بكفرهم فلا يجوز له ذلك ، إلاّ أن يختار القتل دون أن يدخل في الكفر ، على هذا الرأي أصحاب سحنون ( من أعلام مذهب مالك ) يفتون المسلمين >> .

-3. العذر بالجهل : قول الكبراني : << ولا يعذر أحد بهذا إلاّ من كان أول دخولهم البلد قبل أن يعرف أمرهم >> .

-4. لا يعذر المرء بكثرة العيال ولا غيره مثل ذهاب الوظيفة وخسران المنصب وذهاب المال ، قال الداودي : << ولا عذر له بكثرة عيال ولا غيره >> .

-5. التوبة إن شابها عدم الندم وكان فيها تهمة الهوى والشهوة لا تقبل . قال الداودي : << فإن تاب - أي الخطيب أو القاضي أو المفتي أو وزير الأوقاف - قبل أن يعزل إظهارا للندم ، ولم يكن أخذ دعوة القوم ( الزندقة ) قبلت توبته ، وإن كان بعد العزل أو بشيء منعه لم تقبل .

-6. عدم جواز الصلاة وراء خطباء الطواغيت والداخلين في دينهم ونظمهم ، قال الداودي : << ومن صلّى وراءه خوفا - أي صلاة الجمعة - أعاد الظهر أربعا >> .

-7. الإنتساب للسنّة في مثل هذا الموطن الخطير ليس حجّة للتفريق بين خطيب وخطيب، ومفتون ومفتون . انظر فتوى ابن عذرة الأنوي حيث قال له: إنّهم سنيّة؟ فالصوفي والسنّي على حكم واحد .

-8. هذه الفتوى ردّ على من يحتّج بأنّ تعطيل الشرائع ليس كفرا وردّة ، لأنّ الكثير من الجهلة هذه الأيام إذا قيل أنّ الحاكم إذا عطّل الشريعة الإلهية واستبدلها بشريعة طاغوتية وضعية فإنّه يرتد ويخرج من الملّة كان جوابهم : ولكن ظهر في بعض العصور من عطّل الشريعة ولم يكفّره العلماء . مثل تعطيل المماليك لبعض الشريعة وتعطيل العثمانيين لبعض الأحكام .

### فالجواب على هذه الأكذوبة من وجوه :

أ - هذه حجّة ليست من حجج السلف الصالح ، لأنّ دين الله تعالى لا يخضع لأفعال الرجال وأقوالهم فينبغي أن يحتجّ المحتجّ بالدليل ( كتاب وسنّة ) لا بما يحتاج هو بنفسه إلى دليل .

ب - إنّ ظهور بعض المعاصي في دولة من الدول وعصر من العصور وفي مجتمع من المجتمعات ليس هو (تعطيل الشرائع واستبدالها) فبينهما فرق كبير، ومن لم يفقهه فالحديث معه ضياع للجهد والوقت .

جـ - إنّ الكثير من الفتاوى التي أصدرها أهل العلم في أزمنة خاصة ، وأحوال عارضة لم تحفظ لنا ، وذهبت عنّا ، لأنّ الله تعالى لم يتكفّل لنا بحفظ هذه الفتاوى ، بل المحفوظ الوحيد هو الذكر ( الكتاب والسنّة ) ، فعلينا أن نحتجّ بهما ، لا بسواهما ، ومن أمثلة هذا أنّ بعض أهل العلم كفّر الحجاج ، وقال أنّه مات في دين الطاغوت لا في دين الله تعالى ، وبعض أهل العلم كفّر الدولة العثمانية

، و استقصاء هذا يطول ، وهي لا تذكر في كــتـب أهل العلم إلا من قــبـيـل الإستئناس ، وليس بكونها أدلة مستقلّة ، فليتقِّ المرء ربّه ، وليعضّ على توحيده بالنواجذ .

## ذيول مــهـمّــة على الفتوى والظرف :

.1 - ترجم الإمام الذهبي في كـتـابه الماتع ‹ سير أعلام النبلاء › في الجزء السادس عشر تحت إسم - الشهيد - ص 148 قـائلا : << الإمـام القـدوة الشهيد أبو بكر محمّد بن أحمد بن سهل الرّملي، ويعرف بابن النّابلسي>> .

قال أبو الفرج بن الجوزي : << أقام جوهر القائد لأبي تميم صاحب مصر ( العبيدي ) أبا بكر النّابلسي ، وكان ينزل الأكواخ ، فقال له بلغنا أنّك قلت : إذا كان مع الرّجل عشرة أسهم ، وجب أن يرمي في الرّوم سهما وفينا تسعة ؟ قال ما قلت هذا ، بل قلت : إذا كان معه عشرة أسهم وجب أن يرميكم بتسعة وأن يرمي العاشر فيكم أيضا ، فإنّكم غيّرتم الملّة ، وقتلتم الصّالحين ، وادّعيتم نور الإلهية ، فشهره ثمّ ضربه ثمّ أمر يهوديا فسلخه >> .

قال أبو ذر الحافظ : << سجنه بنو عبيد ، وصلبوه على السنّة ، سمعت الدارقطني يذكره ، ويبكي ، ويقول : << كان يقول وهو يسلخ ( كان ذلك في الكتاب مسطورا ) >> .

2 - قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ( 154/15 ) : << وقد أجمع علماء المغرب على محاربة آل عبيد لما شهروه من الكفر الصراح الذي لا حيلة فيه ، وقد رأيت في ذلك تواريخ عدّة يصدّق بعضها بعضا .

وعوتب بعض العلماء في الخروج مع أبي زيد الخارجي ( من إباضية الخوارج ) فقال : << وكيف لا أخرج وقد سمعت الكفر بأذني ؟ >> .

وخرج أبو إسحق الفقيه مع أبي زيد ، وقال : << هم أهل القبلة ، أولئك ليسوا أهل القبلة ، وهم بنو عبيد ، فإن ظفرنا بهم ، لم ندخل تحت راية أبي يزيد لأنّه خارجي >> .

جاء في ترجمة أبي إسحق السبائي في ترتيب المدارك (24/6 ) أنّ رقيته كانت بالحمد لله ، وقل هو الله أحد ، والمعوّذتين ، كلّ ذلك سبعا ، ثمّ يقول في آخر دعوته : <<بيغضي في بني عبيد وذريتهم ، وحبّي في نبيّك وأصحابه وأهل بيته اشف كلّ من رقيته >> .

قال أبو ميسرة الضرير : << أدخلني الله في شفاعة أسود رمى هؤلاء القوم بحجر >> .

وقال السبائي ( أي أبي إسحق الفقيه ) : << أي والله نجدّ في قتل المبدّل للدين >> .

وتسارع الفقهاء والعبّاد في أهبة كاملة بالطبول والبنود ، وخطبهم في الجمعة أحمد بن أبي وليد ، وحرّضهم وقال : << جاهدوا من كفر بالله وزعم أنه رب من دون الله ، وغيّر أحكام الله ، وسبّ نبيّه وأصحاب نبيّه ، فبكى النّاس بكاء شديدا >> .

وركب ربيع القطان فرسا ملبسا ، وفي عنقه المصحف ، وحوله جمع كبير ، وهو يتلو آيات جهاد الكفرة ، فاستشهد ربيع في خلق من النّاس يوم المصاف . ( انظر خبره في ترتيب المدارك لتعلم أي العلماء هو )

وفي السير ( 395/15 ) في ترجمة أبي العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام المغربي الأفريقي : قال الذهبي : وكان أحد من عقد الخروج على بني عبيد في ثورة أبي يزيد عليهم .

3 - في ترجمة الحبلي في السير ( 374/15 ) قال الذهبي : الإمام الشهيد قاضي مدينة برقة ، محمد بن الحبلي : أتاه أمير برقة ( عبيدي ) فقال : غدا العيد ، قال : حتى نرى الهلال ، ولا أفطر النّاس ، وأتقلد إثمهم ، فقال : بهذا جاء كتاب المنصور ( العبيدي له ترجمة في السير 156/15 ) وكان هذا من رأي العبيدية يفطرون بالحساب ولا يعتبرون رؤية ، فلم ير الهلال ، فأصبح الأمير بالطبول والبنود وأهبة العيد ، فقال القاضي : لا أخرج ولا أصلي ، فأمر الأمير رجلا خطب ، وكتب بما جرى إلى المنصور ( العبيدي ) فطلبه القاضي إليه ، فأحضر ، فقال له : تنصّل ، واعفو عنك ، فامتنع فأمر ، فعلق في الشمس إلى أن مات ، وكان يستغيث العطش ، فلم يسق ، ثمّ صلبوه على خشبة ، فلعنة الله على الظالمين .

.4- في ترجمة أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي في ترتيب المدارك ( 102/7 ) قال القاضي عياض : من أئمة المالكية بالمغرب والمتسعين في العلم المجيدين للتأليف ، كان فقيها فاضلا ، عالما ، متفننا ، مؤلفا جيّدا .

قال القاضي : بلغني أنّه كان ينكر على معاصريه من علماء القيروان سكناهم في مملكة بني عبيد وبقاءهم بين أظهرهم ، وأنّه كتب إليهم مرّة بذلك فأجابوه : أسكت لا شيخ لك ...

علّق القاضي قائلا : << أرى لأنّ درسه كان وحده ولم يتفقه في أكثر علمه عند إمام مشهور وإنّما وصل إلى ما وصل بإدراكه ، ويشيرون أنّه لو كان له شيخ يفقهه حقيقة الفقه لعلم أنّ بقاءهم مع من هناك من عامة المسلمين تثبيت لهم على الإسلام >> ( 102/7 ) .

انتهى بفضل الله تعالى

# أخبار وتعاليق

**الفلبين** : أفادت الأخبار أنّ المجاهدين قد نفّذوا حكم الإعدام في أربعة عشر شخصا من مجموع الرّهائن ، الذين احتجزوهم إثر هجوم نفّذ ضدّ مدينة ‹ إيبيل › النّصرانيّة جنوب أرخبيل الفلبّين . وللتذكير فإنّ النّصارى القريبين من مناطق المسلمين كثيرا ما يساعدون الحكومة النّصرانيّة الحاقدة لسحق الإسلام والمسلمين .

**الشّيشان** : قامت القوّات الروسيّة الملحدة بقتل أكثر من 300 مسلم شيشاني في مدينة ‹ سمشكي › ، وقد كان من بين القتلى عدد كبير من الأطفال والرّضع والشيوخ . وقد بلغ عدد الجنود الذين نفّذوا هذه المجازر حوالي 3000 جندي ، مدعّمين بعدد كبير من أسلحة الخفيفة والثّقيلة . للتذكير فإنّ القوّات الروسيّة بعد انهيار معنويّاتها ، فإنّ القيادة العليا للجيش أعطت للجنود الضوء الأخضر بتعاطي المخدّرات من أجل إكمال مهمّاتهم القدرة الوحشيّة على أتمّ وجه !!!

**مصر** : وبالتحديد في مدينة المينيا ، قام أحد المجاهدين بقتل جندي طاغوتي .

قضت محكمة جنايات الأقصر الطاغوتية بإعدام ثلاثة إخوة مجاهدين ينتمون إلى الجناح المسلّح للجماعة الإسلامية ، والأشغال الشاقة المؤبدة لستة أشخاص آخرين ، وقد حصلت هذه المحكمة الحاكمة بغير ما أنزل الله موافقة الساحر الفرعوني الدجّال الطنطاوي.

**فلسطين** : حكمت إحدى المحاكم ‹ العرفاتيّة › المرتدّة على شخصين ينتميان إلى حركة حماس بالسّجن لمدّة سنتين بتهمة التّدرب على أسلحة ، لم يتم الترخيص بحملها من قبل ‹ بلدية › عرفات . وقد طلب عدو الله عرفات من الفلسطينيين تسليم بعض الأسلحة غير القانونيّة قبل 11 ماي ، فهل ستلتزم حماس بهذا القرار وذلك لدرء فتنة قتل الفلسطيني لأخيه الفلسطيني حتى ولو كان مرتدّا ؟

**البوسنة** : ذكرت مصادر صحفيّة أنّ جنديا صليبيّا فرنسيّا تابع لقوّات الأمم المتحدة قد لقيَ مصرعه بسلاح أحد القنّاصة . من جهة أخرى تمّ في اجتماع لوزراء دفاع الدّول الغربيّة الصليبيّة دراسة إمكانيّة إجلاء القوّات العسكريّة التّابعة للأمم المتّحدة نهائيا من البوسنة ، والتي جاءت إلى هذه المنطقة لتكريس الإحتلال الصربي منذ سنتين . وللتذكير فإنّ هذه القوّات يبلغ عددها 15ألف في كرواتيا ، و24 ألف في البوسنة .

**الجزيرة** : تفيد الأخبار الواردة من أرض النبّوة أنّ مجموعة من الإخوة المجاهدين في جدّة والرّياض وحايل قاموا بدعوة المسلمين إلى الإعتصام في المساجد بعد صلاة الجمعة الماضيّة . جاء هذا التّطور الإيجابي من قبل المسلمين بعد زيارة عدو الملّة والدين وزير الدّفاع الصليبي الأمريكي ‹ وليام بيري › إلى أرض الوحي والقرآن . من جهة أخرى تمّ توزيع بيان لـ ‹ حركة التغيير الإسلامي - الجناح الجهادي - › على مستوى كامل تراب الجزيرة ، يحوي تنديدا وتهديدا قويّا للأسرة الحاكمة - السعويهودية - ، والقوات الأمريكية التي استعمرت أرض الحجاز .

**طاجيكستان** : ألحق المجاهدون في طاجيكستان بقيادة حزب النّهضة بالقوّات الروسية خسائر ماديّة وبشريّة معتبرة ، حيث قتل المجاهدون أكثر من أربعين جنديا روسيا الأسبوع الماضي . وفي ردّة فعل هستيرية شنّت الطائرات الروسيّة غارات جويّة على مناطق المجاهدين ، فقتلت عددا كبيرا من الأبرياء . وللذكر فإنّ القوّات الملحدة المتواجدة في طاجيكستان تبلغ حوالي عشرين ألف جندي .

## الطواغيت وسياسة التجهيل والإستعباد

الإخوة الكرام الأحبّة .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الحمد لله ، والصّلاة والسّلام علي رسول الله ، وبعد .
لكّم هو حبّي وتقديري إلى نشرتكم الفرّاء ، بل لا نبالغ إذا قلنا نشرتنا < الأنصار > ، فهي صوت في زمن ضاع فيه الحقّ .
غير أنّني أودّ أن أعلّق على مقال الأخ الكريم أسامة عبد الفتّاح ، كاتب التحليل السّياسي < مثلّث خطير في مواجهة الجهاد في الجزائر > ، فقد جاء في الصّفحة 16 العمود الأوّل تحت عنوان < التّجربة المصريّة في التّدمير الإعلامي > يقول الأخ الكريم : << إنّ عقول المسلمين في مصر قد مسخها إعلام الطاغية العميل المرتدّ حسني اللامبارك ، حيث حوّل أهلها إلى أشبه بالحيوانات النّاطقة ، الفاقدة للعقل والإدراك >> ، ثمّ يقول : << معذرة للإخوة المصريين على هذه الصراحة .. >> ، ونحن نشهد الله أنّها ليست عصبيّة أو حميّة جاهليّة هي التي دفعتنا إلى التّعليق على هذه الكلمات الجارحات .. فإنّ ولا منا لله ورسوله والمؤمنين ، كما وأنّ الداني والقاصي يعلم كم هو حبّنا لكلّ شعب مسلم مجاهد ، ولا سيّما شعب الجزائر .. فقط وددت أن أبيّن حقيقة شعب مصر المسلم ، الذي شبّهه الأخ الكريم بالحيوانات النّاطقة .. الفاقدة للعقل والإدراك ، فإنّه شعب قد تآمرت ولا تزال تتآمر عليه الدنيا بأسرها ، لما لمصر من خصائص مميّزة في تغيير المنطقة من حولها .. فقط للتذكير ، إنّ مصر حكومة لا شعبا ، وراء تصدير الفساد في كلّ مكان ، إلاّ أنّ أبناء المسلمين في مصر هم حملة لواء الإسلام السّابقين في طريق الجهاد والإستشهاد ، وإنّ شعب مصر المسلم هو الذي صدّر الخير ، وفجّر ينابيعه إلى كلّ بقعة على وجه الأرض ، ذكرت هذا فقط لأنّ هذه هي الصّراحة وحدها .. وكان مقام كلام للأخ الكريم ، عن أجهزة الإعلام العلمانيّة الخبيثة .. فما دخل شعب مصر المسلم في هذا ؟!! اللهمّ لا حول ولا قوّة إلاّ بالله . والله من وراء القصد ، وهو يهدي السّبيل .

مسلم من - مصر -

**المحرّر** : نشكر الأخ الكريم على هذه الملاحظة القيّمة ، ونقول له أنّنا اتصلنا بالأخ أسامة كاتب المقال ، وأبلغناه رسالتك ، فأجاب معلّقا : << يا أخي الكريم إنّ شعوبنا المسلمة كلّها كانت ، ولا تزال ترزح تحت وطأة الكفر والتجهيل والتّضليل والإستعباد ، وليس شعب مصر وحده ، ونحن على قناعة تامّة أنّ كلّ الشعوب المسلمة منها الصالحون ومنهم مادون ذلك ، كما لا ننسى أن ننوّه في هذا المقام بشعب مصر الطيّب المسلم ، الذي أخرج لنا أمثال سيد قطب وحمود شاكر ، وعطا طايل وفرغلي ، وعلي عبد الفتّاح ، والإسلامبولي والزّمر ود . أيمن وغيرهم من خيرة هذه الأمّة . والله من وراء القصد >> .

## رسالة إلى حماة الدين والعقيدة

قال تعالى : ﴿ ولا يحسبنّ الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون ﴾ الأنفال .
أمّا بعد إلى الإخوة في العقيدة السليمة ، أعضاء نشرة <الأنصار> حفظكم الله ورعاكم .
يسعدني أنّ أبعث إليكم خالص دعائي ، وإلى الذين يرابطون في سبيل إعلاء كلمة الحقّ ، وفي سبيل نشر وإثبات التشريع الإلهي ، ونزع وهدم تشريع الطواغيت المرتدّين ، وأسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يجعلنا وإيّاكم من المجاهدين في سبيله مع خالص النيّة ، ويثبّت إخواننا المرابطين وينصرهم على جنود الفراعنة خدّام اليهود والصليبيين ، وأسأل الله بأسمائه العليا أن يرزقنا الشهادة في سبيله ، إنّه سميع مجيب .

أخوكم - العبد الفقير إلى الله
المهاجر من ظلم الطاغية
صدام المرتد - أبو محمد العراقي

## لماذا هذا التّعتيم على الجهاد في الجزائر

الإخوة محرّري نشرة الأنصار الغرّاء .
أبدؤكم بتحيّة الإسلام الخالدة .. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بادئ ذي بدأ أهنّئكم بصدور هذه النشرة - ولو أنّ التهنئة قد وصلت متأخرة نتيجة لعدم إطلاعي عليها إلاّ قريبا .
لقد بدّدت هذه النّشرة كثيرا من غيوم التضليل الإعلامي المضروب على المجاهدين في الجزائر ، من قبل الإذاعات الغربية الكافرة ، وتناقلته عنها الإذاعات العربية ( العميلة ) بدون تبيّن الحق .
أيّها الإخوة لقد اطلعت على العدد 77 من نشرة الأنصار والذي تضمن < ملحمة الشهادة > وكم أثلج صدري هذا البيان الواضح ، كما أعجبني إلتزام النشرة بالخط الإسلامي وعدم مداهنتها للطواغيت .. لكنّني لم أتحصّل على بقيّة الأعداد ، وذلك حتى نتبيّن من المعلومات التي توردها الإذاعات الكافرة لتشويه الجماعة الإسلامية المسلّحة ...

أخوكم عبد الله الإرتري من السودان

**المحرّر** : لقد حوّلنا طلبك إلى مسؤول التّوزيع ، وإن شاء الله تعالى ستصلك الأعداد التي طلبت ، ونسأل الله لكم ولنا التّوفيق .

# مقتطفات من بيان نوفمبر 1954

1) إقامة دولة جزائريّة ذات سيادة ، تقوم على أسس ديمقراطيّة اشتراكيّة في إطار المبادىء الإسلاميّة .

2) إحترام كلّ الحريّات الأساسيّة دون التّفريق بين العرق والإعتقاد .

**الأهداف الداخلية :**

1) اصلاح سياسي يتمّ عبر تسلّم للحركة الوطنيّة الثوريّة (...) الخ .

2) جمع وتنظيم كلّ الطاقات المخلصة من الشّعب الجزائري للقضاء على النّظام الإستعماري .

**الأهداف الخارجيّة :**

1) تدويل القضيّة الجزائريّة .

2) تحقيق وحدة شمال أفريقيا في الإطار العربي والإسلامي .

3) في إطار ميثاق الأمم المتّحدة ، نؤكّد على شكرنا لكلّ الدّول التي تساندنا في عملنا التّحرري .

**وسائل الصّراع :**

1) التأكيد على المبادىء الثّورية ، آخذين بعين الإعتبار الوضع الداخلي والخارجي .

2) الإستمرار في الصّراع بكلّ الوسائل حتى تحقيق الأهداف ..... الخ .

وللوصول إلى هذه الأهداف ، حزب جبهة التّحرير الوطني له مهمّتان أساسيّتان :

الأولى ، حركة داخليّة على المستوى السّياسي والحركي ، وعلى الصّعيد الخارجي ، جعل قضيّة الصّراع في الجزائر مشكلة عالميّة ، بواسطة مساندة كلّ حلفائنا الطّبيعيّين ، ( ... اسهابـــات ) ، ثمّ يقول :

<< وتقديرا لقيمة الحياة البشريّة ، تعرض على السّلطات الفرنسيّة إذ توفّر من جانبها حسن النّية المطالب التاليّة :

1) الإعتراف باستقلاليّة الشخصيّة الجزائريّة بواسطة اعلان رسمي والغاء فرنسيّة الجزائر .

2) فتح باب الحوار مع النّاطق الرسمي للشعب الجزائري ، على أساس الإعتراف بالسّيادة الجزائريّة ووحدتها .

3) خلق جو من الثقة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، ورفع القوانين الإستثنائية المطبّقة على المحاربين .

**وفي المقـــابل :** 1) المصالح الفرنسيّة الثقافيّة والإقتصاديّة ذات الصبغة الشّرعيّة ستكون محترمة ، وكذلك الشّخصيات والعائـلات .

2) كلّ الفرنسيين الراغبين بالبقاء في الجزائر سيكون لهم الخيار بين الجنسيّة الأصليّة ، فيُعاملون كجالية أجنبيّة ، أو الحصول على الجنسيّة الجزائريّة ، فيكون عليهم نفس الحقوق والواجبات .

3) العلاقات بين فرنسا والجزائر ستحدّد بعقد اتّفاق بين السّلطتين على قدم المساواة ، والإحترام المتبادل .

**خلاصة البيان :** << الثورة الجزائريّة هي صراع وطني لتدمير النّظام الإستعماري الوقح ، وليست حربا دينيّة ، إنّها سير للإمام بالإتّجاه التّاريخي للإنسانيّة ، وليست عودة إلى عهد الإقطاع . في النّهاية هي صراع من أجل ميلاد حكومة جزائريّة بصيغة ديمقراطيّة واشتراكيّة . وليست لترقيع صيغة ملكيّة أو حكم رجعي مبني على الحقّ الإلهي المقدّس >>

**خاتمة :** (...) انتهى بيانهم <المقدّس> ـ راجع تفاصيل البيان والتعليق عليه في الصفحة 7 .

نقل هذا المقتطف من البيان من كتاب < la guerre d'algerie > للكاتب : yves courriere ص 899